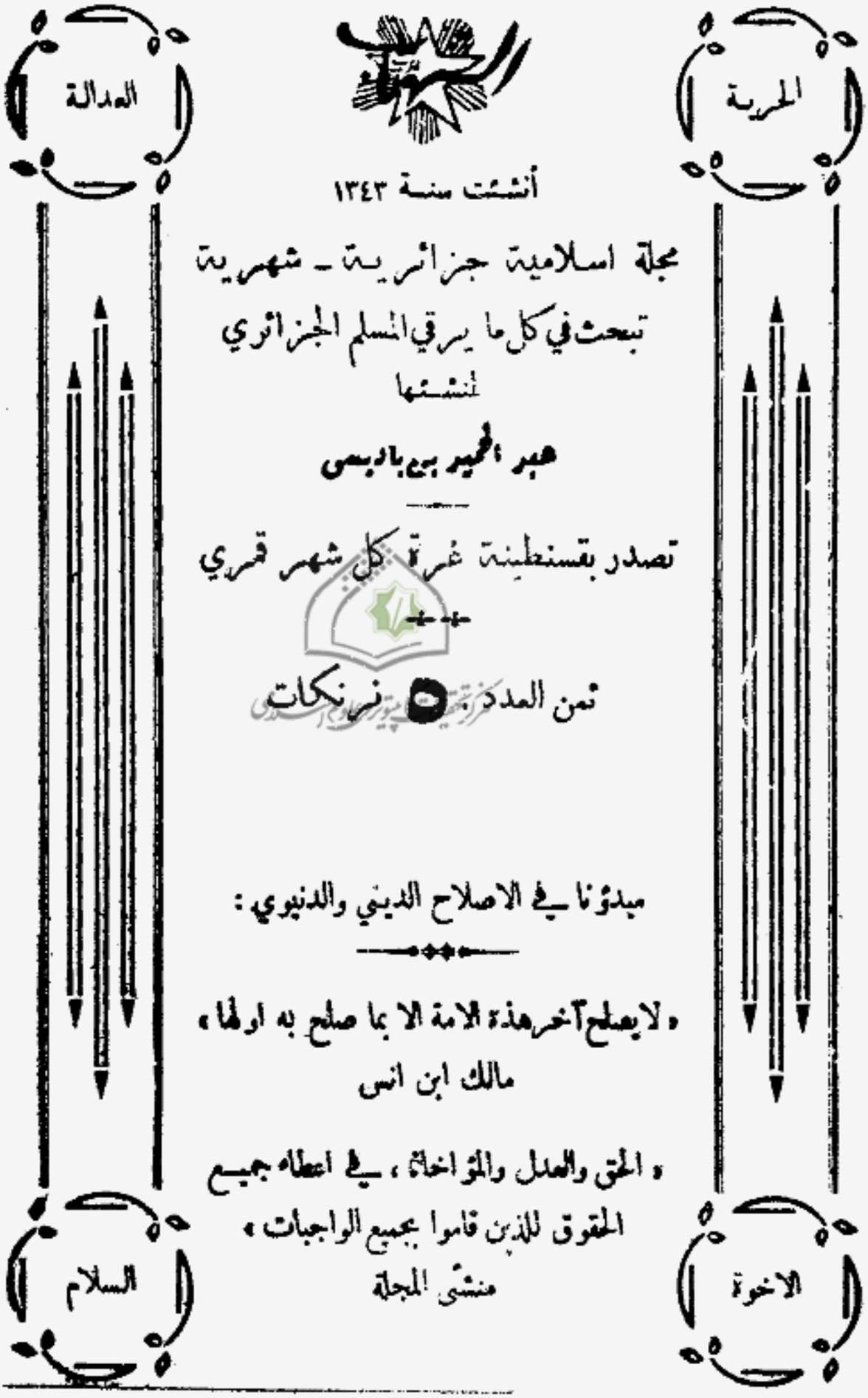

أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية

تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

لمنشئها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قمري

ثمن العدد ٥ نرنكات

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »

مالك ابن انس

« الحق والعدل والمؤاخاة ، في اعطاء جميع الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »

منشئ المجلة

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

الاشتراكات والاعلانات

في افريقية الشمالية	عن سنة	خمسون فرنكا
في سائر الاقطار	=	ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها :

احمد بوشمال

تيليفون : ١٥—٥

ACH-CHIHEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE

اذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل :

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمرة ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تيليفون ٧٧—٤:

الاشتراكات والاعلانات

في افريقية الشمالية عن سنة خمسون فرنكا

في سائر الاقطار = ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

الرسائل والمكاتبات

جمع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها :

احمد بوشمال

تيليفون : ١٥—٥

ACH-CHIHEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE

اذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل :

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمرة ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تيليفون ٧٧—٤:

قل هذه سبيلي :
أدعو الى الله على بصيرة
أنا ومن اتبعني وسبحان
الله وما أنا من المشركين

أنشئت سنة ١٣٤٣

أدع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي
أحسن

قسطنطينة غرة ذي الحجة ١٣٥٢ه ١٧ مارس ١٩٣٤م

خطبة منبرية

سر الضحيـــــة

الحمد لله الواحد الاحد في ربوبيته والوهيته ، مبتدئ الخلق برحمته ، الداعي اليه بنعمته وحجته .

شرع الشرائع بالحكمة والعدل لسعادة الانسان ، واودعها اسرارا وفوائد يعظم منها النفع ويزداد بها الايمان

وارسل الينا محمدا — صلى الله عليه وآله وسلم — شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وانزل عليه القرآن اية بينة ، وحجته باقية ، وهداية شامله. وعلمه ما لم يعلم وكان فضله عليه عظيما

وايده بروح منه حتى ادى الرسالة، وبلغ الامانة واقام الحجة، واوضح المحجة، وابقى لنا من بعده كتاب الله وسنته هداية للمهتدين وتذكرة للذاكرين وتبصرة للناظرين

ووفقنا الى تلبية دعوته ، واتباع شريعته،والتزام سنته . لا غلو الغالين — ان شاء الله— ولا تقصير المقصرين

فالحمد لله على جميع نعمه،وعلى هذه النعمة، والصلاة والسلام على جميع رسله ، وعلى امامهم وخاتمهم محمد رسول الرحمة . وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

اما بعد . فهذا يوم الحج الاكبر، والموسم الاشهر ، جعله الله عيدا للمسلمين،وشرع فيه ما شرع من شعائر الدين . تزكية للنفوس وتبصرة للعقول ، وتحسينا للاعمال ، وتذكيرا بعهد امام الموحدين وشيخ الانبياء والمرسلين ، ابراهيم الخليل . عليه وعليهم الصلاة والسلام اجمعين .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فقد كسر الاصنام وحارب الوثنية،وحاج قومه وما كانوا يدعون من دون الله ، وقام يدعو ربه وحده طارحا ما سواه . وحاج الملك الجبار حتى بهت الذي كفر، وقذفوا به فى النار فما بالى بهم ولا بها وثبت وصبر، حتى نجاه الله وجعل الذين ارادوا به كيدا هم الاخسرين

واوحى الله اليه بذبح ابنه فامتثل،واستشار ابنه اسماعيل فاجاب وقبل . فطرحه للذبح واسلما لله فى القصد والعمل . ففداه الله بذبح عظيم ، وترك عليه فى الاخرين سلام على ابراهيم . وابقا سنة الضحية فى الملة الابراهمية، والشريعة المحمدية،تذكارا بهذا العمل العظيم، والاستسلام الصادق لرب العالمين،ليتعلم المسلمون التضحية لله

بالنفس والنفيس، وليعلموا ان المسلم من صدق قوله فعله. ومن اذا جاء امر الله كان لله كله

فتدبروا ايها المسلمون فى هذا السر العظيم ومرنوا انفسكم على التضحية في كل وقت فى سبيل الخير العام بما تستطيعون، ولا تقطعوا عن التضحية ولو ببذل القليل، حتى تصير التضحية خلقا فيكم في كل حين. واجعلوا قصة هذا النبي الجليل نصب اعينكم، وتدبروا دائما ما قصه الله منها فى القرءان العظيم عليكم، واحيوا هذه السنة ما استطعتم. واسلموا لله رب العالمين .

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. رب هب لي من الصالحين. فبشرناه بغلام حليم. فلما بلغ معه السعي قال يابني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ما ذا ترى ، قال يا ابت افعل ما تومر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ، فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين. ان هذا لهو البلاء المبين. وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه فى الاخرين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المومنين

طلب منا كثير من اخواننا خطبة لعيد الاضحى ليخطبوا بها فلعل هذه الخطبة تقبل لديهم فيخطبون بها على الناس .

ذكرى الشاعرين

شوقي وحافظ

في شوال من السنة الماضية شاركت الامة الجزائرية الامم العربية في الاحتفال بذكرى شاعري العربية العظيمين وتالفت لذلك لجنة من الادباء بالعاصمة واقامت حفلة حافلة بنادي الترقي القيت فيها الخطب وانشدت القصائد وتواردت فيها برقيات المشاركة من جميع نواحي القطر. وقد نشرت الصحافة خبر هذه الحفلة في وقتها واليوم رأينا ان ننشر في «الشهاب» ما اتصلنا به عما قيل في تلك الليلة. فيكون كاحياء للذكرى مرة اخرى

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

خطبة صاحب هذه المجلة

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى

ايها الاخوان

اذا كانت الامم اللاتينية -- على ما بينها من تزاحم وتخاصم، وتقاتل وتناحر — ترتبط برابطة اللاتينية، وتتفاخر بثقافتها، وتعقد المجتمعات العظيمة لتقوية روحها وتمتين حبل التمسك بها — فنحن ابناء العربية — وليس بيننا شيء من تلك المفرقات، بل ما بيننا الا ما يقرب بعضنا من بعض من المؤلمات والمحزنات — احق بان نفعل مثلهم واكثر منهم في لغتنا العربية.

وفوق هذا فان اللغة اللاتينية ليست لغة العلم والادب المشتركة ما بينهم مثل

العربية التي هي العلم والادب ما بين سبعين مليونا من ابناء الضاد . ولهجات اللاتينية قريبة من عامياتهم مثل قرب العربية الفصحى من عاميتنا . حتى انه لو قام خطيب بخطب باللاتينية لما وجد من يفهمه الا قليلا من اهل القلم منهم ، ونحن نلقي دروسنا ومحاضراتنا واكثر خطبنا بالعربية الفصحى فلا يبقى على بعض السامعين الا قليل من القول .

فاذا كانت العناية باللاتينية من واجب خاصتهم، فان العناية بالعربية من واجبنا عامة وخاصة اذ هي لغتنا اجمعين واذا كان تمسكهم برابطتهم اللاتينية لم يخرج اي واحد منهم عن وضعيته الاجتماعية الخاصة ، فان تمسكنا بهذه الرابطة العربية لا يخرجنا عن وضعيتنا الخاصة وما لنا من ارتباطات اخرى يرتبط بها المجتمع الجزائري.

ايها السادة

ان من حقنا ومن الواجب علينا — نحن معاشر المسلمين الجزائريين الذين تشربت عروقنا هذه اللغة الكريمة من معين قوميتنا الشريفة. وتغذت ارواحنا من ببيانها العذب بالشربى الصفي من ديننا العظيم ، واستنارت عقولنا من شمسها المضيئة بالانوار الساطعة من تاريخنا الجليل — من حقنا الراجب علينا ان نكرم العربية . ومن يكرم العربية . وخصوصا من خدم العربية بعقله وروحه وحياته مثل شاعرينا الكريمين . ومن حقنا — ايضا — ان نرتبط بابناء العربية ارتباط القلب واللسان . ارتباط العقل والتفكير ، ارتباط الشعور والتقدير . خصوصا عند ما يتحرك الشعور العام . لامر هام . وتتوجه القلوب العربية لتكريم عظيم . او احياء ذكرى عزيز مثل احتفالنا هذا مع العالم العربي لتكريم الشاعرين العظيمين واحياء ذكراهما العزيزة الخالدة

ايها السادة

اننا باحتفالنا هذا بذكرى شاعرى العربية العظيمين شوقي وحافظ — نكرم سبعين مليونا من ابناء العربية الذين يعدون العربية لغتهم القومية . ونكرم خمسمائة مليون من ابناء الاسلام الذين يعدونها لغتهم الدينية . ونكرم الامم المتمدنة جمعاء التي يعترف اكابر علمائها المنصفين بمزية اللغة العربية التاريخية . على العلم والمدنية

ايها الاخوان

ليس الشاعران الخالدان بالمحتاجين للتعريف بهما . ولست بالباحث الاديب الذى يستطيع ان يعرض عليكم في بلاغة وايجاز صورا فتانة من ادبهما . غير انني ربما استطيع ان اقول شيئا من وجوه العبرة والقدوة في حياتهما . ووجوه من النعمة العظيمة من الله تعالى على العربية بهما :

قد اتحد الشاعران في الموطن وتقاربا في المولد والوفاة ، ولكنهما تباينا في البيئة والنشئة والمعيشة . فنشأ شوقي في بيت الامارة ، وفي بيئة الخاصة ، وعاش عيشة الترف والنعمة . ونشا حافظ في بيت ابيه ، وفي بيئة عامة ، وعاش عيشة البؤس والشدة . فكان من نعمة الله ان قسمت الحياة بينهما هذا التقسيم ، ليؤدي كل منهما للعربية رسالته من ناحيته ومؤثراتها الخاصة به .

فلقد اخرجت بيت الامارة المرتبطة بالخلافة شوقي ، شاعر الاسلام والعرب والاحداث الاسلامية الكبرى والتاريخ الاسلامي العام وتاريخ العرب . واخرجت البيئة العامة الزاخرة تحت نير الظلم والمتجرعة لالوان الشقاء ، والمتقلبة في دركات الانحطاط ، من حافظ شاعر الاخلاق والاجتماع والوطنية ولا غناء لواحد من العرب عما جاء به كل واحد من الشاعرين في ناحيته . ولو لم يخلق الله الا احدهما لما تمت النعمة من الناحيتين .

كانت العربية القرآنية قد انغرست اصالتها ، وانقطع سند الامة العربية عنها

فجدد الشاعران من شبابها ، واعادا من بيانها ، ما حسب الناس انه مات مع الايام الزاهرة للعرب بالمشرق والمغرب .

حسب قوم ان العربية لا تتسع لماجد من المعاني الا اذا خلعت عنها ثوب القرآن ، ولبست — مثلهم — منسوجات « لانكشير » واخرات « لانكشير » . فجاء الشاعران — خصوصا شوقي في العقد الاخير من عمره — من قصائدها العصرية المعاني ، القرآنية اللغة والاسلوب والتراكيب — بارضح الرد وابلغ التكذيب .

عاش الشاعر ان كل على ما قسم له من الحياة حتى جاءت الحرب العالمية الكبرى ووضعت اوزارها ؛ فاذا بشوقي يخرج الى العالم من قفص دار الامارة ، واذا بحافظ يدخله بؤسه الى قفص الوظيف في دار الكتب المصرية

فما ذا كان من الشاعرين العظيمين بعد ؟

كان منهما ما يجب ان تكون فيه ابلغ العبرة ، فان شوقي اتسعت شاعريته العالمية ، وقويت نزعته الوطنية . واما حافظ فقد سكت ! سكت الاعن قليل كان اكثره رثاء ! ولعمر الحق ما اسكته الا الوظيف الذى ينسى به الشرقي — حتى مثل حافظ ويا للاسف — نفسه ، وامته ، وملته ، الا ما شاء الله .

ايها الاخوان

ان مما نفع شوقي اطلاعه على آداب امم اخرى في لغة اوروبية هي الفرنسية وان مما نفع حافظا ما مسه من الالم مع قومه . وقد كان يطالع « الاغاني » و « العقد الفريد » ويعيد مطالعتها المرة بعد المرة . فعلى ادباء الجزائر وشعرائها ان يدرسوا آدابهم العربية ، وان يطالعوا الاداب الغربية في اللغة الفرنسية ، وان يمازجوا قومهم ليالموا وينعموا — ان كان نعيم — معهم . لتكون لهم منزلة ادبية عالمية ، واثار بارزة في الحياة الجزائرية ،

ايها الاخوان

ان حياة الشاعرين العظيمين قد اخمدت نوابغ واماتت قرائح وان موتهما بسما نشاهد من تكريم العالم العربي لهما ستحيي ملكات ، وتبعث هما. فكونوا — وانتم انتم — في اول الرعيل .

ايها الاخوان

ليس للجزائر من حافظ الا ما للاوطان العربية الاخرى من شعره وادبه وفنون قوله . اما انا فقد قدر له ان يزور هذه الجزائر في شبابه ؛ وينزل بعاصمتها اربعين يوما للاستشفاء ، ويقول عنها : « ولا عيب فيها سوى انها قد مسخت مسخا فقد عهدت مساح الاحذية فيها يستنكف النطق بالعربية ، واذا خاطبته بها لا يجيبك الا بالفرنسوية » فاعجبوا لاستدلال على حالة امة بمساح الاحذية منها ! ولا يجمل بي ان ازيد في موقفي هنا على هذا . الا ان فقيدنا العزيز لو رأى من عالم الغيب حفلنا هذا لكان له في الجزائر رأي آخر . ولعلم ان الامة التي صبغها الاسلام وهو صبغة الله ؛ وانجبتها العرب ، وهي امة التاريخ ؛ وانبتتها الجزائر ، وهي العاتية على الرومان والفاندال ، — لا تستطيع ولن تستطيع ان تمسخها الايام ، ونوائب الايام .

ايها الاخوان

باسمي الضئيل ، وباسم الجزائر الكبير ، وباسم جمعكم الكريم — ارفع التحيات الزكية للفقيدين الخالدين في مرقدهما ، ولجميع العاملين لاحياء العربية وادبها من بعدهما .

فليعش العرب ، ولتعش العربية ، وليعش المحبون لهما من الناس اجمعين .

حررت والقيت ليلة ٢٧ من شوال ١٣٥١ بنادي الترقي بالعاصمة

عبد الحميد بن باديس

ذكرى الشاعرين

« حافظ وشوقي »

لشاعر الشباب القاها ليلة الحفلة

خلق الموت فناء لبقاء وجزاء من نعيم او شقاء
ولقاء في فراق باعثنا كل نفس او فراقا في لقاء
حاشر الخلق الى خلافها ومزجيها الى فصل القضاء
هو معفي العقل من تكليفه ومريح الجسم من جهد البلاء
هو فادي الكون لا عيسى ولا غير عيسى منه أوفى بالفداء
ايها الانسان هل انت لما راع من شتى المرائي فيك رائي ؟
حمت كالطير بسرا أزلا لا بريش في صفاء لاهواء
حول عرش من سناء وسنا وكمال وجلال وبهاء
اذ جرى العهد واذ قلت بلى فيه او شفعت وعدا بالوفاء
وتلاءمت هبولى فالتقى حمأ الارض واشراق السماء
عنصران امتزجا في صورة نضرة رصا بها رص البناء
واذا الطير بفسخ مثقل عجب الصنعة من طين وماء
فتنزى رهنه حتى اذا حطم الفسخ تسرى في الفضاء
دامي الجرح عليه مسحة من شحوب وبه وخز حياء
كدت اجلو الروح لولا ان من امر ربي صونه تحت الخفاء
هو لغز الله عماه فما كشفه غير خيال وادعاه

عجز العقل عن الروح وما زال بين الياس فيه والرجاء
استمع العفو في خوضي فما هو الا من هيام الشعراء

* * *

أي هواة الفن احرار الحجى حصفاء الذوق ابرار الاخاء
ادركوا بالعطف أما ثاكلا لم تبارحها عوادي البرحاء
رزئت بكرين لم ترزأهما قط ام مبكر بالنجباء
هذه انسانها رنانة رددتها اليوم اصداء الجواء
ناحت الضحى على شوق على حافظ بعدهما صبح مساء
وتنحت عن مباراة اللغى بعد نهدين لها قيدي ضباء
خاطفي رقين سامي صائد صائب ريحي رخاء ورخاء
صف الشرق جرت انهارها عبرات بعبارات الرثاء
اعربت لا بسواد الحبر بل بسواد العين عن سوء سواء
اي قلب لم يكدر بالاسى اي طرف لم يفجر بالبكاء ؟
هل على الدوار من نسريه او فرقديه بعض حسن وضياء ؟
افسلا الندب نجيبن به افلا بعد ازدهاري وازدهاء ؟
سائلوا البرزخ عن ضيفيه هل لهما صيت كما في الارض نائي ؟
سائلوا البرزخ عن طيريه هل غردا فيه بنوح ام غناء ؟
ضرب الحجر على حنجرة صوتها غاد على الاحياء جائي
ملأ الصمت عليها ملأ ملكي الجمع قدسي الرواء
لا تحس النفس الا انها فيه لاذت من فناء بفناء

قست الارض فقاسينا على نبذ ذي النون قديما بالعراء
نبذتنا لجة الغيب بها ظهرها كل ظنو فيها عياء
فاذا الجدة فيها للبلى واذا العمر ان فيها للخلاء
ونرى اعراض أغراض على اهلها تبدو عويصات الخفاء
حول حاجات عدت طور الحجى وهنات كدرت صفو الهناء
ونرى الشرق بها كالغرب كم من شموس غربت فيه وضاء
دولة الشر من الشرق انقضت وانقضى فيها مراء الامراء
ولواء الضاد في الشرق انحنى فانحنى الشرق على ذاك اللواء
عفت الدنيا فلا شوقي ولا حافظ غير احاديث الثناء
اين منها نكبت من حافظ مسفرات عن ذكاء كذكاه
اين منها ادمع من شعره ناب فيها عن عيون « البؤساء »
طالما ناح بها مستصرخا مهج العطف وراحات السخاء
اين منها لهو شوقي بالنهى وتغنيه بمجد القدماء
في قواف يانس الشرق بها مثلما يانس ركب بالحداء

يابني الشرق ذروا الدمع لمن لاذ بالدمع ولو ذوا بالعشراء
لا تقولوا اصبحت اعراضنا عرضة للطعن فيها والهجاء
فوراء الغاب اشبال حمت حرم الغاب شديدات الضراء
انتم الاطواد فليجمع لكم امره الغرب ويسرف في العداء
مجد الشرق لكم اكنافه فاحرسوها بتحاصين الولاء

محمد العبد سم علي

مجتبيات من الصحف والكتب

اولياء الله واولياء الشيطان والطاغوت

(٦٢) الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٦٣) الذين امنوا وكانوا يتقون (٦٢) لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفى الاخرة ، لا تبديل لكلمت الله ، ذلك هو الفوز العظيم

لما بين تعالى لعباده سعة علمه ، ومراقبته لعباده ، واحصاءه اعمالهم عليهم ، وجزاءهم عليها ، وذكرهم بفضله ، وما يجب عليهم من شكره ، بين لهم فى هذه الايات الثلاث حال الشاكرين المتقين ، الذين لهم احسن الجزاء في يوم الدين ، فقال (الا ان اولياء الله) افتتحت هذه الجملة بكلمة (الا) للتنبيه وتوجيه الفكر لها ، والاولياء جمع ولي وهو وصف من الولاء والتوالي ، ومن الولاية والتولي ، فيطلق على القريب بالنسب وبالمكانة والصداقة ، وعلى النصير ، والمتولي الامر والحكم او للشخص المدبر لشؤونه ، ويوصف به العبد والرب تعالى كما تقدم في قوله تعالى (٢٢ ٥٧) الله ولي الذين آمنوا) وفصلنا الكلام في تفسيره بما بينا به ولاية الله العامة والخاصة لعباده ، وولايتهم له ، او للشيطان والطاغوت ، وولاية بعضهم لبعض ، وضلال بعضهم بجعل ولاية الله الخاصة به لبعض عباده ، وهم الذين يسمونهم اولياء الله بما يسلبهم استحقاق هذا اللقب ، وذكرنا في شواهد ذلك التفسير هذه الآية

اولياء الله اضداد اعدائه المشركين به ، الكافرين بنعمه ، فهم المؤمنون المتقون كما نطقت به الآية ، وهم درجات اعلاهم درجة هم الذين يتولونه باخلاص العبادة له وحده ، والتوكل عليه ، وحبه والحب فيه ، والولاية له ، فلا يتخذون له اندادا يحبونهم من نوع حبه ، ولا يتخذون من دونه وليا ولا شفيعا يقربهم اليه زلفى ولا وكيلا ولا نصيرا فيما يخرج عن توفيقهم لاقامة سننه في الاسباب

والمسببات ، ويتولون رسوله والمؤمنين بما امرهم به ، قال تعالى (٦ ١٥١ وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون) وقال (٣٢-٤٠ ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون) وقل (٢٣-١٧ قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا) .قال في آيتين اخريين منها (٢ و ٤٨ وكفى بالله وكيلا) والآيات كثيرة في توليهم له بالطاعة ، وتوليه لهم بالهداية والعناية والاعانة والنصر والتوفيق .

وحسبنا هنا ما نفاه عنهم وما وصفهم به ثم ما وعدهم به من البشارة . فاما ما نفاه مخبرا به عنهم فقوله (لا خوف عليهم ولاهم يحزنون) وهو ما نفاه عن جميع المؤمنين الصالحين والمصلحين والمتقين في الآيات الكثيرة (راجع ٢ ٦٢ و ٥ ٧٢ ٦ ٤٨ و ٧ ٤٣ و ٤٩ وقد تقدم تفسيرها) فاما في الاخرة حيث يتحقق هذا على اتم وجه وهو المقصود بالذات فلا خوف يقع عليهم ويرهقون به مما يخاف الكفار والفساق والظالمون من اهول الموقف وعذاب الآخرة ، كما قال تعالى بعد ذكر ابعادهم عن جهنم (٢ ١٠٣ لا يحزنهم الفزع الاكبر) الآية ، ولاهم يحزنون على ما تركوا وراءهم واما في الدنيا فلا يخافون مما يخاف غيرهم من الكفار وضعفاء الايمان وعبيد الدنيا من مكروه يتوقع كالعاه العدو قال (٢ ١٧٥ فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين) او بخس في الحقوق او رهق يغشاهم بالظلم والذل ، قال (٧٢ ١٣ فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا) ولاهم يحزنون من مكروه او ذهاب محبوب وقع بالفعل كما قال (٥٧ لكيلا تاسوا على ما فاتكم) والمراد انهم لا يخافون في الدنيا كخوف الكفار ولا يحزنون كحزنهم ، وسنذكر نفي الخوف والحزن عنهم عند الموت واما اصل الخوف والحزن فهو من الاعراض البشرية التي لا يسلم منها احد في الدنيا ، وانما يكون المؤمنين الصالحون اصبر الناس وارضاهم بسنن الله اعتقادا

وعلما بانه اذا ابتلاهم بشيء مما يخيف او يحزن فانما يريدهم بذلك لتكميل نفوسهم وتمحيصها بالجهاد في مقابله الذي يزداد به اجرهم كما صرحت بذلك الآيات الكثيرة

واما ما وصفهم وعرفهم به فقوله (الذين آمنوا وكانوا يتقون) فهذا استئناف لبيان حال هؤلاء الاولياء النفسية العلمية والعملية ، اي هم الذين جمعوا بين الايمان الصحيح بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ، وملكة التقوى له عز وجل ، وما تقتضيه من عمل ، وعبر عن ايمانهم بالفعل الماضي لبيان انه كان كاملا باليقين ، لم يزلزله شك ولم يحصل بالتدريج ، وعن تقواهم بالفعل الذى يدل على الحال والاستقبال لان التقوى تتجدد دائما بحسب متعلقاتها : من كسب وحرب ، وشهوة وغضب ، والمعنى الجامع فيها انها انتهاء كل ما لا يرضى الله تعالى من ترك واجب ومندوب ، وفعل محرم ومكروه ، وانتقام مخالفة سنن الله تعالى في خلقه من اسباب الصحة والقوة والنصر والعزة وسيادة الامة . وقد فصلنا هذا في مواضع من اهمها تفسير قوله تعالى (٨-٢٩ يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم)

واما البشرى التي زفها اليهم فهي قوله (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة) البشرى الخبر السار الذى تنبسط به بشرة الوجه فيتهلل وتبرق اساريره . وهذه البشرى مبينة في مواضع من كتاب الله تعالى ، وقد يراد بها متعلقها الذى يبشرون به ولم يذكر هنا ليشمل كل ما بشروا به في كتاب الله تعالى وعلى لسان رسوله (ص) فاما البشرى فى الحياة الدنيا فهمها البشارة بالنصر ، وبحسن العاقبة في كل امر ، وباستخلافهم في الارض ما اقاموا شرع الله وسننه ، ونصروا دينه واعلوا كلمته ، واما في الاخرة فمن اكملها واجمعها المعاني الآيه لاكملهم قوله (٤١:٣٠ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكه الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون ٣١ نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ولكم فيها ما

تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون ٣٢ نزلا من غفور رحيم) المشهور في تنزل الملائكة عليهم انه يكون عند البعث ، وكذا عند الموت . ولا مانع من شموله لما في الدنيا من تثبيت قلوبهم ، وتقوية الهام الحق والخير فيهم ، كما قال تعالى في الملائكة التي امد بها اصحاب رسوله (ص) في غزوة بدر وقد بينها بقوله (١١٨ وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم) ثم قال (١٢٨ اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا) وقد يكون منه الهام الحق والخير كما ورد في حديث ابن مسعود مرفوعا عند الترمذي والنسائي « ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة ، فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق ، واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق ، فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ، ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان)

(لا تبديل لكلمات الله) اي لا تغيير ولا خلف في مواعيد الله عز وجل ، ومنها هذه البشارات وما في معناها من الآيات (ذلك هو الفوز العظيم) اي ذلك الذي ذكر من البشرى بسعادة الدارين هو الفوز العظيم الذي لا يعلوه فوز ، وانما هو ثمرة الايمان الحق ، والتقوى العامة في حقوق الله وحقوق الخلق

ما ورد من الاخبار والآثار في الاولياء

وقد ذكر بعض المفسرين في تفسير الآية بعض الاخبار النبوية ولا يصح منها حديث مرفوع متصل الاسناد ، واقرب ما رووه في تفسير الآية الى اصطلاحهم في الاولياء حديث ابي هريرة المرفوع « ان من عباد الله عبادا يغبطهم الانبياء والشهداء » قيل من هم يارسول الله ؟ قال « هم قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب ، وجوههم نور ، على منابر من نور ، لا يخافون اذا خاف الناس ، ولا يحزنون اذا حزن الناس » ثم قرأ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون) اخرجه ابن جرير من طريق شيخه ابي هشام الرفاعي وهو محمد بن يزيد بن كثير

العجلي الكوفي ، قال البخاري رأيتهم مجمعين على ضعفه . ورواه ابو داود من حديث عمر بن الخطاب بمثل سند ابن جرير عن ابي زرعة بن عمرو ابن جرير عنه الا انه منقطع بين ابي زرعة وعمرو وقال بعضهم واخرجه الحاكم وصححه ولم اره في تفسير السورة من المستدرك وما كل ما صححه الحاكم بصحيح ومتن هذا الحديث مشكل لانه يدل على تفضيل الاولياء على الانبياء وهو مخالف لاجماع علماء المسلمين ، موافق لقول بعض اولياء الشيطين : ان الولي افضل من النبي، من حيث ان ولاية النبي افضل من نبوته ، وهو تاويل شيطاني

ومثله حديث ابي مالك الاشعري مرفوعا « يأتي من اقصاء الناس ونوازع القبائل قوم لم تتصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله ، وتصافوا في الله . يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها ، يفزع الناس ولا يفزعون ، وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون » والحديث مطول اخرجه الامام احمد من طريق شهر بن حوشب وفيه مقال لهم اهونه ما اكتفي به الحافظ في التقريب وهو انه صدوق كثير الارسال والاوهام ، وقال في تهذيب التهذيب : ان مما قيل فيه انه يروي المنكرات عن الثقات . وقال ابن حزم هو ساقط ، وقال ابن عدي ضعيف جدا

وورد عدة روايات مرفوعة وآثار في تفسير البشرى في الدنيا بالرؤيا الصالحة يراها المسلم او المؤمن او ترى له . وعليه ابن مسعود وابو هريرة وابن عباس من الصحابة ، ومجاهد وعروة بن الزبير ويحي بن ابي كثير وابراهيم النخعي وعطاء ابن ابي رباح من التابعين وغيرهم ، وفسرها بعضهم بآية حم السجدة التي اوردناها آنفا مع تفسيرها وروي عن ابن عباس وغيره ان الاولياء هم الذين اذا رؤا ذكر الله لرؤيتهم ورواه بعضهم مرفوعا وهو ضعيف، وروي عن ابي حنيفة والشافعي انهما قالا : اذا لم يكن العلماء اولياء الله فليس لله تعالى ولي . قال النووي والمراد بهم

العلماء العاملون فهذه خلاصة الروايات في الآية .

واننا لم نر في الاحاديث الصحيحة في الاولياء ما هو اقرب الى كلام الصوفية منه الى كلام الله عز وجل الا حديث « من عادى لي وليا فقد آذنته بحرب » الخ وقد انفرد به البخاري وفي سنده غرابة كمتنه . قال الحافظ ابن رجب : هذا الحديث تفرد باخراجه البخاري دون بقية اصحاب الكتب ، خرجه عن محمد بن عثمان بن كرامة عن خالد بن مخلد — الى ان قال — وهو من غرائب الصحيح تفرد به ابن كرامة عن خالد وليس في مسند احمد مع ان خالد بن مخلد القطواني تكلم فيه الامام احمد وغيره وقالوا له مناكير (ثم قال) وقد روي من وجوه أخر لا تخلو كلها من مقال . وذكر الحافظ في تهذيب التهذيب اختلاف أئمة الجرح والتعديل في خالد ، ومنه تصريح جماعة بروايته للمناكير ومنه : في الميزان للذهبي قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الازدي في حديثه بعض المناكير وهو عندنا في عداد اهل الصدق ، ومنه قول ابن سعد كان منكر الحديث متشيعا في التشيع مفرطا وكتبوا عنه للضرورة وذكر بعض هذا الجرح وغيره في مقدمة فتح الباري وأجاب عنه بما حاصله ان التشيع لا يضر مثله ، واما المناكير فقد تتبعها أبو احمد بن عدي من حديثه وأوردها في كامله وليس فيها شيء مما اخرجه له البخاري (قال) بل لم أر له عنده من افراده سوى حديث واحد وهو حديث أبي هريرة « من عادى لي وليا » الحديث اه

(أقول) واما الغرابة في متن هذا الحديث فهو قوله تعالى « ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ، فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به » الخ الذي استدلوا به على الحلول والاتحاد ، وقد أوله العلماء وبينت امثل تاويل له عندي في الكلام على حب الله تعالى من تفسير (٩ : ٢٤ ص ٢٣٩ ج ١ تفسير) فراجعه يغنك عن ذكره كله هنا

اولياء الخيال واولياء الطاغوت والشيطان

هذا ما فسرنا به الآيتين بشواهد مما في معناهما من الآيات ، والقرآن خير ما يفسر به القرآن ياصحه ، وكل ما خالفه وخرج عنه فهو باطل ، وعززناه بامثل ما روي من الاخبار والآثار فيهما ، فاولياء الله الذين يشهد لهم كتابه بالولاية لهم المؤمنون الصالحون المتقون ، ولكن اشتهر بين المسلمين بعد عصر السلف ما يدل على ان الاولياء عالم خيالي غير معقول ، لهم من الخصائص في عالم الغيب ، والتصرف في ملكوت السموات والارض ، فوق كل ما ورد في كتاب الله واخبار رسوله الصادقة في انبياء الله المرسلين ، بل فوق كل ما وصف به جميع الوثنيين آلهتهم واربابهم التي اتخذوها من دون الله ، وينقلون مثل هذه الدعاوي عن بعض من اشتهروا بالولاية ممن لهم ذكر في التاريخ ، ومن لا ذكر لهم الا في كتب الادعياء الذين فعفوا المسلمين والمسلمات بهم ، ممن يسمون بالمتصوفة واهل الطرق ، ينقلون عنهم ما يؤيدون به مزاعمهم الخرافية الشركية كما نرى فيما ننقله من الشواهد الآتية

ولئن انكر عليهم منكر ، واحتج عليهم بكتاب ربهم وحديث نبيهم مفسرا ومحدث ، ليقولن هذا ضال مضل منكر للكرامات ، مخالف للقرآن ، وقرأوا عليه (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون) وهل هذه الآية الا كقوله تعالى (ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابين من آمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون) وغيرة مما اوردنا من الشواهد آنفا ، نعم ان هؤلاء المومنين الصالحين درجات اشرنا آنفا الى ادناها واعلاها . وفصلنا القول فيهم في الكلام على حب الله ورسوله من تفسير (١٠ : ٢٤)

هذه الولاية الخيالية المبتدعة من محدثات الصوفية البسوها اولا ثوب الشريعة وجعلوا الشريعة مقابلا لصورة الحقيقة ، ثم صاروا يلبسونها عليها لبسا ، ويبعدون بها عنها معنى وحسا ، بقدر ما يبعدون عن الاتباع ، ويوغلون في الابتداع ، واعتبر في

ذلك بسيرة سلفهم الاولين كالحارث المحاسبي والسري المقطي ومنصور ابن عمار والجنيد والشبلي وجمهور رجال رسالة القشيري ، ومثل ابي اسماعيل الهروي وسيرة من بعدهم . فان اكثر اولئك قد رووا الحديث وتفقهوا في الدين ، وكانوا يحرون الاعتصام بالكتاب والسنة . ويحذرون اتباعهم من البدع . ويحثون على اتباع السلف . من الصحابة والتابعين وائمة آل البيت وحفاظ السنة وعلماء الامصار كالاربعة وطبقتهم . ولولا هذا لكان بينهم وبين غلاة متصوفة القرون الوسطى ومن بعدهم من المبتدعة والدجالين اصحاب الدعاوي العريضة والخرقات الشنيعة مثل ما بين البرهمية والاسلام . وكتابهم (الفيدا) وكتابه القرآن

امرر ببصرك على طبقات الشعراني الكبرى فانك لا ترى فيها فرقا كبيرا بين سيرة ائمة الحديث والفقه وايمة التصوف في العبادة والتقوى والعلم والحكمة ثم انظر في سيرة من بعدهم من صوفية القرون الوسطى ثم قرن المؤلف وهو العاشر تامل وزن ترى في اولياء الشعراني المجانين والمجان والقذرين الذين تتناثر الحشرات من رؤوسهم ولحاهم وثيابهم التي لا يغسلونها حتى تبلى او في السنة مرة واحدة . تجد ذلك اليوم الشائع فيهم . وهم مع ذلك يفضلون انفسهم على الانبياء . ومنهم من يدعي الاتحاد بالله او الالوهية

تامل ما كتبه في ترجمة الذين يسمونهم الاقطاب الاربعة فانك لا تجد فيه لاحد منهم انه كان ينفع الناس بعلوم الشرع الا الشيخ عبد القادر الجيلاني . وتجد ان الشيخ احمد الرفاعي كان يوبخه علماء عصره ويخاطبونه بلقب الدجال ويرمونه بالجمع بين النساء والرجال . واما الدسوقي فكتب عنه انه كان يتكلم بالعجمي والسرياني والعبراني والزنجي وسائر لغات الطيور والوحوش . ونقل عنه كتابا من هذه اللغات ارسله الى احد مريديه . وهو خلط مخترع ليس منها في شيء . وسلاما مثله ارسله مع احد الحجاج الى رسول الله (ص) منه قوله « موني الرموتي . عموني النهري

سلاحات افق فرد نانية امق شوامق البرامق . حيد وفريد . وفرغاط الاسباط » الخ فما معنى هذا واي فائدة للناس فيه ؟

ونقل عنه كلاما من المعهود من امثاله الصوفية بنه النافع والضار . فمن الحق النافع ما معناه انه لولم تغلب عليهم الاحوال لما قالوا في التفسير الا صحيح المأثور ومن الضار الذى افسد على المصدقين بولاية هؤلاء الناس دينهم وهو مما نحن فيه قوله : وكان (رض) يقول : انا موسى عليه السلام في مناجاته . انا علي (رض) في حملاته . انا كل ولي في الارض خلقته ببدي . أبس منهم من شئت ، انا في السماء شاهدت ربي وعلى الكرسي خاطبته ، انا بيدي ابواب النار غلقتها ، وبيدي جنة الفردوس فتحتها ، من زارني اسكنته جنة الفردوس » الخ وقوله

« واعلم ياولدي ان اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون متصلون بالله ، وما كان ولي متصل بالله الا وهو يناجي ربه كما كان موسى عليه السلام يناجي ربه ، وما من ولي الا وهو يحمل على الكفار كما كان علي (رض) يحمل ، وقد كنت انا واولياء الله اشباحا في الازل ، بين يدي قديم الازل ، وبين يدى رسول الله (ص) وان الله عز وجل خلقني من نور رسول الله (ص) وامرني ان اخلع على جميع الاولياء بيدى فخلعت عليهم بيدى ، وقال لي رسول الله (ص) يا ابراهيم انت نقيب عليهم فكنت انا ورسول الله (ص) واخي عبد القادر خلفي وابن الرفاعى خلف عبد القادر ، ثم التفت الي رسول الله (ص) وقال لي « يا ابراهيم سر الى مالك وقل له يغلق النيران ، وسر الى رضوان وقل له يفتح الجنان ، ففعل مالك ما امر به » الخ وله ما هو اغرب منه

وذكر الشعراني انه اطال في هذا الكلام وهو من مقام الاستطالة تعطي الرتبة صاحبها ان ينطق بما ينطق به . وقد سبقه الى نحو ذلك الشيخ عبد القادر الجيلي (رض) وغيره فلا ينبغي مخالفته الا بنص صريح اه

ونقول ان اثبت هذه الدعاوى المنكرة في عالم الغيب من شؤون رب العالمين وملائكته واكرم رسله وجنته وناره هو الذي يحتاج في اثباته الى النص الصريح دون منكره فانه يتبع الاصل ، والاجماع على ان شيئا من ذلك لا يثبت الا بنص قطعي وسنذكر ما انتهت اليه هذه الدعاوى في افساد الدين ، واضلال الملايين من المسلمين ،

جاء في كتب الرفاعية ان الشيخ احمد الرفاعي مس ببرده سمكة فارادوا شيها بالنار فلم تؤثر فيها النار فذكروا له ذلك فقال : وعدني العزيز ان كل ما لمسته يد هذا اللاش حميد لا تحرقه النار في الدنيا ولا في الاخرة ، وجاء فيها : ان سيدي احمد الرفاعي كان يميت ويحيي ، ويسعد ويشقي ، ويفقر ويغني ، وانه وصل الى مقام صارت السموات السبع في رجله كالخلخال . وفي البهجة الرفاعية ان سيدهم احمد الرفاعي باع بستانا في الجنة لبعض الناس وذكر له حدودا اربعة وقد نقلت هذا وما قبله في كتابي (الحكمة الشرعية في محاكمة القادرية والرفاعية)

وجاء في بعض كتب مناقب الشيخ عبد القادر الجيلي انه مات بعض مريديه فشكت اليه امه وبكت فرق لها فطار وراء ملك الموت في السماء وهو صاعد الى السماء يحمل في زنبيل ما قبض من الارواح في ذلك اليوم فطلب منه ان يعطيه روح مريده او ان يردها اليه فامتنع . فجذب الزنبيل منه فأفلت فسقط جميع ما كان فيه من الارواح فذهبت كل روح الى جسدها ، فصعد ملك الموت الى ربه وشكا له ما فعله عبد القادر فاجابه الرب سبحانه بما امتنعنا من نقله اذ نقلنا هذه الخرافة في الجزء الاول من المجلد التاسع من المنار ادبا مع ربنا عز وجل

ونقلنا ثم ان خطيبا خطب المسلمين في الهند ذاكرا مناقب الشيخ عبد القادر فقال : ان حدأة خطفت قطعة لحم مما ذبح للشيخ عبد القادر في مولده — كما كانوا يذبحون للاصنام — فوقعت عظمتها في مقبرة فغفر الله تعالى لجميع من دفن فيها كرامة

للشيخ عبد القادر ، وياويل من يتكرر امثال هذه الخرافات فيستهدف لرميه بمخالفة قوله تعالى (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون) وانكار الكرامات وقول اللقاني

واثبتن للاولياء الكرامه * ومن نفاها فانبذن كلامه

ومن هذه الكرامات بزعمهم ادعاء الوحي ولا ينافيها عندهم معارضة القرآن وعبادة الشيطان ، وعلم الغيب ، وملك النفع والضر ، وتدبير الامر ، وترك الفرائض وارتكاب الفواحش ، لانها لا تكون من اوليائهم الا صورية لمصلحة ، وهكذا الكفر الصريح كما ترى في الشواهد الآتية :

﴿ الشاهد الاول كرامات ولي شيطاني موحد الوهية ابليس ﴾

قال الشعراني في ترجمة الشيخ محمد الحضري « كان من اصحاب جدي رضي الله عنهما ، وكان يتكلم بالغرائب والعجائب من دقائق العلوم والمعارف ما دام صاحيا ، فاذا قوي عليه الحال تكلم بالفاظ لا يطيق احد سماعها في حق الانبياء وغيرهم وكان يرى في كذا كذا بلدا في وقت واحد واخبرني الشيخ أبو الفضل السرسي انه جاءهم يوم الجمعة فسألوه الخطبة فقال بسم الله فطلع المنبر فحمد الله واثنى عليه ومجده ثم قال : واشهد ان لا اله لكم الا ابليس عليه الصلاة والسلام . فقال الناس كفر ، فسل السيف ونزل فهرب الناس كلهم من الجامع فلم يبق عند المنبر الى اذان العصر ، وما تجرأ احد ان يدخل الجامع ، ثم جاء بعض اهل البلاد المجاورة فاخبر اهل كل بلد انه خطب عندهم وصلى بهم ، قال فعددنا له ذلك اليوم ثلاثين خطبة هذا ونحن نراه جالسا عندنا في بلدنا

« واخبرني الشيخ احمد القلعي ان السلطان قايتباي كان اذا رآه قاصدا له تحول ودخل البيت خوفا ان يبطش به بحضرة الناس . وكان اذا امسك احدا يمسكه من لحيته ويصبر يبصق على وجهه ويصفعه حتى يبيد وله اطلاقه ، وكان لا

يستطيع اكبر الناس ان يذهب حتى يفرغ من ضربه ، وكان يقول لا يكمل الرجل حتى يكون مقامه تحت العرش على الدوام ، وكان يقول : الارض بين يدي كالاناء الذي آكل منه ، واجساد الخلائق كالقوارير ارى ما في بواطنهم . توفي رضي الله عنه سنة سبع وتسعين وثمانمائة (رض) اه ص ٩٤ ج ٢ طبقات

(اقول) لولا ان سلطان هؤلاء القوم مجنون بالخرافات مثلهم لما كان لمثل هذا المجنون مأوى الا البيمارستان بكف كفره وشره عنهم

﴿ الشاهد الثاني كرامة ولي العاهرات والزناة الفاعل بالاثنان ﴾

قال في ترجمة من سماه (سيدي علي وحيش من مجاذيب التجارية) وكان (رض) من اعيان المجاذيب ارباب الاحوال ، وكان يأتي مصر والمحلة وغيرهما من البلاد ، وله كرامات وخوارق ، واجتمعت به يوما في خط بين القصرين فقال لي: وديني للزلباني فوديته له فدعا لي وقال الله يصبرك على ما بين يديك من البلوى . واخبرني الشيخ محمد الطنيخي رحمه الله تعالى قال : كان الشيخ وحيش (رض) يقيم عندنا في المحلة في خان بنات الخطا (اي العاهرات) وكان كل من خرج يقول له قف حتى اشفع فيك عند الله قبل ان تخرج ، فيشفع فيه . وكان يحبس بعضهم اليوم واليومين ولا يمكنه ان يخرج حتى يجاب في شفاعته . وقال يوما لبنات الخطا اخرجوا (؟) فان الخان رائح يطبق عليكم فما سمع منهن الا واحدة فخرجت ووقع على الباقي فتن كلهن . وكان اذا رأى شيخ بلد او غيره ينزله من على الحمارة ويقول له امسك رأسها حتى افعل فيها فان ابى شيخ البلد تسمر في الارض لا يستطيع يمشي خطوة . ولن سمع حصل له خجل عظيم والناس يمرون عليه ، وكان له احوال غريبة وقد اخبرت عنه سيدي محمد بن عنان (رض) فقال هؤلاء يخيلون للناس هذه الافعال وليس لها حقيقة . اه (ص ١٢٩ منه) وولاية هذا المجنون انه قواد للعاهرات بضمانه المغفرة لمن يفجر بهن بشفاعته

﴿ الشاهد الثالث ولاية مجنون معارض للقرآن بالكفر والهذيان ﴾

قال في ترجمة الشيخ شعبان المجذوب انه كان من اهل التصريف بمصر المحروسة ونقل عن شيخه علي الخواص ان الله تعالى كان يطلعه على جميع ما يقع في السنة عند رؤية هلالها ، وانه كان يساله عما يشكل عليه (ثم قال) وكان يقرأ سورا غير السور التي في القرآن على كراسي المساجد يوم الجمعة وغيرها فلا ينكر عليه احد ، وكان العامي يظن انها من القرآن لشبهها بالايات في الفواصل

« وقد سمعته مرة يقرأ على باب دار على طريقة الفقهاء الذين يقرءون في البيوت فصغيت الى ما يقول فسمعته يقول : وما انتم في تصديق هود بصادقين ، ولقد ارسل الله لنا قوما بالاوتفكات يضربوننا ويأخذون اموالنا وما لنا من ناصرين » ثم قال . اللهم اجعل ثواب ما قرأناه من الكلام العزيز في صحائف فلان وفلان — الى آخر ما قال »

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ثم ذكر انه كان عريانا دائما الا انه يستر سوأتيه بقطعة جلد او بساط او حصير لانه كان يحرم كل ما عدا ذلك من زينة الدنيا قال « وكانت الخلائق تعتقده اعتقادا زائدا لم اسمع قط ان احدا ينكر عليه شيئا من حاله ، بل يعدون رؤيته عيدا عندهم تحسينا عليه من الله تعالى (رض) مات (رض) سنة نيف وتسعمائة » اه ص ١٦٠ منه

(اقول) اذا كان الشعراني من اكبر علماء الازهر ومؤلفيه بعد هذا المجنون من اولياء الله ويترضى عنه كلما ذكره وان تكرر ذكره في سطر واحد ، وكان شيخه علي الخواص يتلقى عنه حل مشكلات المعارف الالهية ويعتمد على كشفه ، فهل نكون مخطئين اذا قلنا ان جميع من شهد لهم بالولاية والكرامة كانوا خرافيين هجائين مثله ، واي قيمة كانت في نظره للعقل والعلم والدين ، وهل يوجد دليل على ان ذلك الجنون كان تخبطا شيطانيا لا جذبا الهيا اقوى من معارضة صاحبه

للقرآن بمثل ما نقله الشعراني مما سمعه ورآه منه ورواه عنه من المذبان ؟

شواهد اخرى عن المعروف بالنجاني تابعة لما قبلها

كان من فساد هذا التصوف الذي بثه الشعراني وامثاله في المسلمين ان وجد في المغرب الاقصى في القرن الثالث عشر للهجرة شيخ اسمه الشيخ ابو العباس احمد التجاني صار له طريقة من اشهر الطرق امتدت من المغرب الاقصى الى السودان الفرنسي والجزائر فتونس فمصر ، وصار لها مئات الالوف من الاتباع لما فيها من الغلو في الدعاوي والخرافات والابتداع ، وتفضيل شيخها نفسه على جميع من سبقه من اقطاب الاولياء وكذا الانبياء بامور منها ضمان النبي (ص) له ولاصوله وفروعه واتباعه ولكل من يكرمه ويحسن اليه ولو بالطعام اعلى منازل الجنة مع رسول الله (ص) بغير حساب ولا عقاب لان جميع معاصيهم وتبعاتهم تغفر لهم لاجله الخ كأن الغرض من طريقته اكل اموال الناس وطعامهم والجاه عندهم خلافا لجميع صوفية العالم ، وقد الف احد اتباعه كتابا كبيرا في مناقبه وكراماته واورادة تلقاها من لسانه وقلمه ، هدم بها هدي كتاب الله وسنة رسوله مدعيا انه تلقاها منه (ص) وسماه (جواهر المعاني) وهاك بعض الشواهد منه

(الشاهد الرابع ضمان دخول الجنة لكل من له علاقة بالتجاني بلا حساب ولا عقاب)

قال المؤلف في الفصل الثاني من الباب الاول

« قال (رض) اخبرني سيد الوجود يقظة لا مناما قال لي انت من الآمنين وكل من رآك من الآمنين ان مات على الايمان . وكل من احسن اليك بخدمة او غيرها ، وكل من اطعمك (!!) يدخلون الجنة بلا حساب ولا عقاب

(ثم قال) فلما رأيت ما صدر لي منه (ص) من المحبة وصرح لي بها تذكرت الاحباب ومن وصلني احسانهم ، ومن تعلق بي بخدمة ، وانا اسمع اكثرهم يقولون لي نحاسبك بين يدي الله ان دخلنا النار وانت ترى ، فاقول لهم لا اقدر على شيء »

فلما رأيت منه (ص) هذه المحبة سألته لكل من احبني ولم يعاديني بعدها ، ولكل من احسن الي بشيء من مثقال ذرة فاكثر ولم يعاديني (؟) بعدها ، وآكد ذلك من اطعمني طعامه (؟) قال كلهم يدخلون الجنة بلا حساب ولا عقاب

« قال وسألته (ص) لكل من اخذ عني ذكرا ان تغفر لهم جميع ذنوبهم ما تقدم منها وما تاخر ، وان تؤدي عنهم تبعاتهم من خزائن فضل الله لا من حسناتهم وان يرفع الله عنهم محاسبته على كل شيء ، وان يكونوا آمنين من عذاب الله من الموت الي دخول الجنة ، وان يدخلوا الجنة بلا حساب ولا عقاب في اول الزمرة الاولى ، وان يكونوا كلهم معي في عليين في جوار النبي (ص) . فقال لي (ص) ضمنت لهم هذا كله ضمانة لا تنقطع حتى تجاوزني انت وهم في عليين

(قال المؤلف) ثم اعلم انى بعد ما كتبت هذا من سماعه واملائه علينا (رض) من حفظه ولفظه اطلعت على ما ارسمه من خطه ونصه

« اسأل من فضل سيدنا رسول الله (ص) ان يضمن لي دخول الجنة بلا حساب ولا عقاب انا وكل أب وأم ولدني من ابوي الى اول أب وأم لي في الاسلام من جهة ابي ومن جهة امي ، وجميع ما ولد آبائي وامهاتي من ابوي الى الجد الحادي عشر والجدة الحادية عشر (؟) من جهة ابي ومن جهة امي من كل ما تناسل منهم (؟) من امتهم الى ان يموت سيدنا عيسى بن مريم من جميع الذكور والاناث ، والصغار والكبار . وكل من احسن الي باحسان من مثقال ذرة فاكثر . من خروجي من بطن امي الى موتي . وكل من له علي مشيخة في علم او ذكر او سر من كل من لم يعادني من جميع هؤلاء . واما من عاداني او ابغضني فلا . وكل من احبني ولم يعاديني (؟) وكل من والاني واتخذني شيخا واخذ عني ذكرا وكل من زارني وكل من خدمني او قضى لي حاجة او دعا لي كل هؤلاء من خروجي من بطن امي الى موتي وآبائهم (؟) وامهاتهم واولادهم وبناتهم وازواجهم والذي ازواجهم يضمن لي

سيدنا رسول الله والكل واحد من هؤلاء ان اموت انا وكل حي منهم على الايمان والاسلام ، وان يؤمننا الله وجميعهم من جميع عذابه وعقابه وتهويله وتخويفه ورعبه وجميع الشرور من الموت الى المستقر في الجنة ، وان تغفر لي ولجميعهم جميع الذنوب ما تقدم منها وما تاخر وان تؤدي عني وعنهم جميع تبعاتنا وتبعاتهم ، وجميع مظالمنا ومظالمهم من خزائن فضل الله لا من حسناتنا ، وان يؤمنني الله وجميعهم من جميع محاسبته ومناقشته وسؤاله عن القليل والكثير يوم القيامة ، وان يظلني الله وجميعهم في ظل عرشه يوم القيامة ، وان يجيزني ربي انا وكل واحد من المذكورين على الصراط اسرع من طرفة العين على كواهل الملائكة ، وان يسقيني الله وجميعهم من حوض سيدنا محمد يوم القيامة ، وان يدخلني ربي وجميعهم جنته بلا حساب ولا عقاب في اول الزمرة الاولى ، وان يجعلني ربي وجميعهم مستقرين في الجنة في عليين من جنة الفردوس ومن جنة عدن اسأل سيدنا رسول الله بالله ان يضمن لي ولجميع الذين ذكرتهم في هذا الكتاب كل ما طلبته من الله لي ولهم في هذا الكتاب بكماله كله ضمانا ويوصلني وجميع الذين ذكرتهم في هذا الكتاب الى كل ما طلبته من الله لي ولهم [كذا بهذا التكرار] فاجاب رسول الله (ص) بقوله الشريف : كل ما في هذا الكتاب ضمنته لك ضمانة لا تتخلف عنك وعنهم ابدا الى ان تكون انت وجميع ما ذكرت في جواري في اعلى عليين ، وضمنت لك جميع ما طلبت منا ضمانة لا يخلف عليك الوعد فيها والسلام اه بحروفه ولفظه وتكراره من ص ٩١ و ٩٢ ج ١ — قال المؤلف

ثم قال (رض) وكل هذا وقع يقظة لا منامًا ثم قال وانتم وجميع الاحباب لا تحتاجون الى رؤيتي انما يحتاج الى رؤيتي من لم يكن حبيبا يعني تابعا ولا آخذا عني ذكرا ولا اكلت طعامه واما هؤلاء فقد ضمنهم لي بلا شرط رؤية مع زيادة انهم معي في عليين ، ولو روي هذا عنه في حياته لاجمع العلماء على انه مفتري

عليه صلى الله عليه وسلم

ثم قال التجاني : واما من رآني فقط غايته يدخل الجنة بلا حساب ولاعقاب ولا مطمع له في عليين الا ان يكون ممن ذكرتهم وهم احبابنا ومن احسن الينا ومن اخذ عنا ذكرا فانه يستقر في عليين معنا وقد ضمن لنا هذا بوعد صادق لا خلف فيه الا اني استثنيت من عادانى بعد المحبة والاحسان فلا مطمع له في ذلك ، فان كنتم متمسكين بمحبتنا فابشروا بما اخبرتكم به فانه واقع لجميع الاحباب قطعا اه

وههنا ذكر مؤلف الكتاب ان هذه الكرامة العظيمة المقدار وهي دخول الجنة بلاحساب ولا عقاب لمن ذكرهم لم تقع لاحد من الاولياء قبله الخ . وزيد عليه ان النبي (ص) لم يضمن مثل هذا فى حياته من احد من اهل بيته ولا خواص اصحابه من المهاجرين والانصار (رض) حتى العدد القليل الذين بشرهم بالجنة كالعشرة لم يضمن لهم ما زعم التجاني انه ضمنه لمن لا يحصى عددا من اصوله وفروعه واتباعه ، ولا يوجد في شريعته ما يدل على ان الله تعالى اذن له بمثل هذا ، بل قاعدة دينه وشريعته ان الغرم بالغنم ، فمن تضاعف حسناتهم تضاعف سيئاتهم كما صرح به الكتاب العزيز في خطاب نسائه (ص) من سورة الاحزاب

وصح عنه (ص) انه لما نزل عليه (وانذر عشيرتك الاقربين) جمعهم وكان مما قاله « اعملوا ، لا اغني عنكم من الله شيئا » قال هذا لعمه وعمته (رض) ولبنته السيدة فاطمة سيدة النساء عليها السلام فكلام التجاني صريح في ان جميع اتباعه واقاربه ومحبيه والمحسنين اليه يكونون في عليين فوق اتباع جميع الانبياء ومحبيهم والا لما بقي للجنات السبع احد يسكنهن وهو افتراء لم يتجرأ عليه احد من المجازفين قبله

الشاهد الخامس عنه تفضيل اوراده المبتدعة على جميع العبادات المأثورة

ذكر مؤلف هذا الكتاب صلاة عليه (ص) يسمونها صلاة الفاتح وغلا فيها زعمه من امر النبي (ص) له يقظة بها والغلو في ثوابها وهذا نصها :

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق ، والخاتم لما سبق ، ناصر الحق بالحق ، والهادي الى صراطك المستقيم ، صلى الله عليه وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم ، ذكر ان شيخه التجاني كان يقرؤها ثم تركها لصلاة اخرى المرة الواحدة منها بسبعين الف ختمة من دلائل الخيرات فامره النبي (ص) بالرجوع اليها وقال في ص ٩٦ من الجزء الاول ما نصه

« فلما امرني عليه السلام بقراءتها سالته عن فضلها فاخبرني اولا بان المرة الواحدة تعدل من القرآن ست مرات ، ثم اخبرني ثانيا ان المرة الواحدة منها تعدل من كل تسبيح وقع في الكون ومن كل ذكر ومن كل دعاء صغير او كبير ومن القرآن ستة آلاف مرة لانه من الاذكار

(قال) « ومن جملة الادعياء (كذا) دعاء السيفي ، ففي المرة الواحدة منه ثواب صوم رمضان وقيام ليلة القدر وعبادة سنة كما اخبرني به سيدنا عن سيد الوجود

« واعظم من دعاء السيفي دعاء : يامن اظهر الجميل الخ وانه هدية من جبريل للنبي (ص) واخبره انه لو اجتمعت ملائكة سبع سموات على ان يصفوه لما وصفوه الى يوم القيامة . وكل واحد يصف مالا يصفه الآخر فلا يقدرون عليه . ومن جملة ذلك ان الله يقول فيه « اعطيه من الثواب بقدر ما خلقت في سبع سموات وفي الجنة والنار وفي العرش والكرسي وعدد القطر والمطر والبحار ، وعدد الحصى والرمل » ومن جملتها ايضا ان الله يعطيه ثواب جميع الخلائق ، ومن جملتها ان الله يعطيه ثواب سبعين نبيا كلهم بلغوا الرسالة الى غير ذلك (قال) وهذا حديث صحيح ثابت في صحيفة عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ص وصححه الحاكم الخ

وصرح المؤلف بان هذا الكذب املاه شيخه التجاني . ثم قال عن شيخه :

« واما صلاة الفاتح لما اغلق فانى سالته ص عنها فاخبرنى اولا انها بستمائة الف صلاة فقلت له هل في جميع تلك الصلوات اجر من صلى بصلاة مفردة فقال ص

ما معناه نعم يحصل في كل مرة منها اجر من صلى بستمائة الف صلاة مفردة وسألته هل يقوم منها طائر الذي له سبعون الف جناح الخ الحديث ام يقوم منها في كل مرة ستمائة الف طائر على تلك الصفة وثواب تسبيحهم اقارنها ؟ فقال بل يقوم منها في كل مرة ستمائة الف طائر على تلك الصفة في كل مرة .

وقال في ص ٩٧ فسألته ص عن حديث ان الصلاة عليه تعدل اربعمائة غزوة كل غزوة تعدل اربعمائة حجة صحيح ام لا ؟ فقال ص بل صحيح فسألته ص عن عدد هذه الغزوات هل يقوم من صلاة الفاتح لما اغلق الخ مرة اربعمائة غزوة ام يقوم اربعمائة غزوة صلاة من الستمائة الف صلاة وكل صلاة على انفرادها اربعمائة الف غزوة ؟ فقال ص ما معناه ان صلاة الفاتح لما اغلق بستمائة الف صلاة وكل صلاة من الستمائة الف باربعمائة غزوة . ثم قال بعده ص ان من صلى بها اي بالفاتح لما اغلق الخ مرة حصل له ثواب ما اذا صلى بكل صلاة وقعت في العالم من كل جن وانس وملك ستمائة الف صلاة من اول العالم الى وقت تلفظ الذاكر بها اي كانه صلى بكل صلاة ستمائة الف صلاة من جميع صلاة المسلمين عموما : ملكا وجنا وانسا وكل صلاة من ذلك باربعمائة غزوة وكل صلاة من ذلك بزوجة من الحور ومحو عشر سيئات واثبوت عشر حسنات ورفع عشر درجات ، وان الله وملائكته يصلون على صاحبها عشر مرات (قال الشيخ « رض ») فاذا تاملت هذا بقلبك علمت ان هذه الصلاة لا تقوم لها عبادة في مرة واحدة فكيف من صلى بها مرات ما ذا لها من الفضل عند الله وهذا حاصل في كل مرة منها اه

ثم انه ذكر ما هو فوق ذلك من المبالغات الجنونية التي لا يعقلها دماغه ، وصرح بانه لا مدخل فيها للعقول ، ومنها ما عده من ثواب ملايين الامم والملائكة ولم يفضل عليها الا الدعاء بالاسم الاعظم وهو هذا « اهم سقك حلع ص »

قال المؤلف في ص ١٠٢ ما نصه : « فائدة » قال الشيخ « رض » عدد السنة الطائر

الذي يخلقه الله من الصلاة على النبي ص الذي له سبعون الف جناح الخ الحديث الف الف الف الف الف الف الف الى ان تعد ثمانية مراتب وستمائة وثمانون الف الف الف الف الف الف الف الى ان تعد سبع مراتب وسبعمائة الف الف الف الف الف الى ان تعد خمس مراتب فهذا مجموع عدد السنته وكل لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغة في كل لحظة وكل ثوابها للمصلي على النبي ص في كل مرة هذا في غير الياقوتة الفريدة وهي الفاتح لما اغلق الخ واما فيها فانه يخلق في كل مرة ستمائة الف طائر على الصفة المذكورة كما تقدم . فسبحان المتفضل على من يشاء من عباده من غير منة ولا علة اه من خط سيدنا وحبيبنا وخازن سر سيدنا ابي عبد الله سيدي محمد بن المشري حفظه الله اه

الشاهد السادس عن التجاني دعواه موت من يكره كافرا

وفي هذا الكتاب من العقائد الزائغة المخالفة لعقائد جميع السلف وحفاظ السنن وائمة الفقه والمفسرين وعلماء الكلام ما نعهد مثله عن الباطنية واهل الوحدة والاتحاد وسائر غلاة الصوفية ، ولعل التجاني وامثاله ان كل من له المام بالضروريات من عقائد الاسلام يعكر عليهم جعلوا من اصول طريقتهم التسليم لهم ظاهرا وباطنا

وقد بالغ التجاني فيما يلقنه لاتباعه من النهي عن الاعتراض والانكار عليه حتى زعم ان من انكر عليه وكره عمله او طعن فيه او ابغضه يموت كافرا قطعا ، وهذه الدعوى باطلة كدعوى دخول اتباعه واصوله وفروعه الجنة قطعا ، لان كلا منها من عالم الغيب الذي لا يعلمه الا الله تعالى . وقد اتفق العلماء على عدم جواز القطع لشخص معين بانه من اهل الجنة او من اهل النار الا بنص من الشارع وانما القطعي ان من مات على الايمان الصحيح فهو من اهل الجنة ، ومن مات على الشرك والكفر فهو من اهل النار ، وان الخواتيم لا يعلمها الا الله تعالى

ولولا ان له اتباعا في مصر وبلاد المغرب لما سودنا صحائف هذا التسفيه

بذكر خرافاته وضلالاته ، وقد استفتاني بعض المنكرين لدعواهم تلقي شيخهم لاوراده عن النبي (ص) في اليقظة وحضوره (ص) لمجالس حضرتهم عن دعوى رؤية النبي ص في اليقظة والتلقي عنه فكتبت في المنار ببطلانها فلجأ بعضهم الى مجلة مشيخة الازهر « نور الاسلام » فاستفتوها في ذلك فافتاهم مفتيها الدجوي الدجال بما يتخذونه حجة على كل ما افتراه على النبي ص محتجا بان الارض لا تاكل اجساد الانبياء عليهم السلام وانهم احياء في قبورهم يردون السلام على من سلم عليهم ، والحق ان كل ما ورد في حياة الشهداء والانبياء بعد الموت فهو من اخبار الغيب التي لا يقاس عليها ولا يتعدى فيها ما صح منها عن المعصوم باجماع علماء المسلمين

هذا واني لا اجهل ان للتجانية في المغرب والسودان الفرنسي ، حسنات في مقاومة التنصير والاستعمار المادي الاسلام كالقادرية والسنوسية ، ولكن كتابهم جواهر المعاني قد فضحهم فضائح لا يقبلها مسلم يعرف ضروريات الاسلام ، وستعلم قيمة حسناتهم وغيرها مما سننقله في كرامات امثالهم عن شيخ الاسلام

له بقية عن مجلة « المنار »

الشهر السياسي

في عالمي الشرق والغرب

في بلاد العرب — اجتماعات انقرة المكية — ما يزلمبسون — القلائل التساوية والسياسة الايطالية — نزع السلاح و موقف بلجيك — المزانية ولجان البحث

نبشر اليوم قراء الشهاب بانتهاء الازمة الحالكة بين مسلكي جزيرة العرب ، بملاقاة الملك ابن السعود وسمو الامام يحيى فرجعت السيوف الى اغمادها وحقن الله دماء العرب الغالية . واطمأن المسلمون .

الا اننا لا نعرف مع ذلك رجلا يام صفقة المغبون في قضية سياسية كسمو امام اليمن ، واننا لنعتقد اعتقادا بان هذا الرجل غير رجل سياسة ، وانه ليس له في دثرته رجل يحسن السياسة

والا فهل يعقل ان يتقدم ملك في الميدان على طول الخط ، فيناوش الانكليز ويطاولهم على حدود بلاد عدن ولا يريد ان يعترف لهم بما يطلبون وله الف حق في ذلك . ثم هو في ذلك الحين نفسه يجد متسعا من الوقت و من القوة لمشاكسة جارة ابن السعود . فيرسل قواه لاحتلال بلاد نجران التي لم تكن في وقت من الاوقات تابعة لادارته .

ولا يعترف بالحالة الراهنة في تهامة عسير ، فزاد في خطر الحرب مع الانكليز خطر الحرب مع ابن السعود . بل وقعت فعلا بوادر هذه الحرب . وسفكت الدماء في نجران سفكا

وفي هاتيك الاثناء يقبل رسل الانكليز في صنعاء . وبعد مباحثات يسيرة يعقد مع الانكليز المعاهدة التي رفض دائما ان يعقدها يعترف لهم فيها بامتلاكهم لسواد عدن وما يليها من بلاد العرب التي هي يمانية لحما وعظما ودما . ويعترف

بحمايتهم على ما اسمته بالمحميات التسع ويعترف بحرية جولان البضاعة الانكليزية ببلاد اليمن ، مقابل اعتراف الانكليز بسيادته — الدينية فقط — على البلاد التي وطدوا بها سلطانهم . كان يخطب باسمه على المنابر مثلا . فسيالها من صفقة رابحة ! ثم في الوقت نفسه يقبل رسل الملك ابن السعود ويتفاوض واياهم في امر الصلح . ويعترف الملك السعودي بامتلاكه بلاد عسير . وبالحالة الحاضرة في تهامتها . ويتفق واياه على مسكن لعائلة الادريسي التي فقدت كل حقوقها وآخر آمالها . ثم يتفق مع الوفد على تعيين لجنة لتقرير نظام نجران .

فلو لم يثر الامام مشكل نجران ، ولم يشاكس جاره عبد العزيز ، لكان في استطاعته ان يعقد مع الانكليز المعاهدة التي يرضاها ، لا التي تملى عليه املاء ، وبعدئذ يمكنه ان يتفاوض مع جاره او يخاصمه ان اراد ، ويكون متفرغا له .

انها هل ذهبت بلاد العرب الاضحية سوء السياسة وسوء الادارة ؟

* * *

يستعد الغازي مصطفى كمال باشا ، رئيس الجمهورية التركية ، لاستقبال ضيفين عظيمين ، يمثلان العالم العربي والعالم العجمي باسرهما ، وهما جلالة رضا خان بهلوى ، شاه الفرس ، وجلالة فؤاد الاول ملك مصر . وان البلاد التركية كلها لتستعد استعدادا هائلا لاقبال الملكين اقبالا يليق بمقامهما الرفيع . وبما لامتيهما من الشأن الكبير في الماضي والحاضر ، وما سيكون لهما بحول الله في مستقبل الايام .

اما رضا شاه بهلوى فانه سيؤم تركيا رأسا للتعرف الى مصطفى كمال ورجال دولته . وكلاهما عصامي وكلاهما منقذ دولته ومجددها وباعث الحياة والقوة والعزة فيها . وسيغتنم الشاه ورأس الجمهورية فرصة اجتماعهما لعقد معاهدة جديدة بين الترك والفرس . ربما كانت على اسس المعاهدة التي انعقدت بين الترك واليونان . تجعل الدولتين الاسلاميتين لقمان موقفا واحدا ازاء كل المسائل السياسية الخارجية .

ونجعل منها وحدة اقتصادية ذات بال .

واما جلالة ملك مصر فانه سيحل بادي ذي بدء ضيفا على الحكومة اليونانية وسيحضر في مدينة قواله حفلة تدشين التمثال الذي اقامته اليونان بتلك المدينة لجد ملك مصر ومؤسس العائلة المالكة بها محمد علي باشا الكبير . وهو من ابناء قواله بمقدونيا .

فهذه الحفلة المهدية المصرية اليونانية . ستنتهي بحفلة اخرى تركية مصرية ، لان الغازي مصطفى كمال استدعى للملك فؤاد لزيارته . ولبى جلالته الدعوة . وسيبحر من بلاد اليونان رأسا الى تركيا . ولو كانت مصر متمتعة بما يليق بها من حرية واستقلال ، لاسفرت هذه الزيارة عن نتيجة سياسية فعلية . انها لا يمنع ذلك ان تسفر عن نتيجة ادبية لها قيمتها الكبرى .

* * *

لا يزال الموقف السياسي بمصر غامضا يحيط به شيء كثير من الابهام . فوزارة عبد الفتاح باشا يحيى لا تزداد على مر الايام الا وهنا وضعفا . وليس لها ما يبقيها على منصة الحكم الا رغبة الذين لا يريدون ان تعود الاحكام الى يد حزب الاغلبية الذى هو حزب الوفد .

اما سر ما يلزلمبسون عميد انكلترا الجديد ، فهو لا يزال كابي الهول في تكتمه واحتفاظه باسراره . وقد درس الموقف الداخلي المصرى بفراسة الدقة والتحري . وتبين ما في زواياه من الخبايا . ثم اخذ يستشير رجال السياسة من المصريين على اختلاف مشاربهم واهوائهم . ويستنير بآرائهم قصد سلوك سياسة تحقق آمال مصر وتحفظ مصالح لانكليز . لكنه رغم ذلك لم يقم باي عمل الى هذه الساعة . وان سئل عن ذلك صرح بان الانكليز يقفون على الحياد تجاه المشاكل الداخلية المصرية . الا ان الحقيقة تصرخ بعلم قواها وتقول ان للرجل برنامجا سياسيا خطير الشان اشترك مع سرجون سايمن ودوائر الدورن ستراييت في تحريره . بعد ان اجتاز غرف

الفوراين او فيس وان ابا الهول لا يبسون سيقضي بسره العظيم بعد ايام قليلة .

و يقول الذين استمعوا الى الجرى السياسية في الدوائر المشار اليها آنفا ، ان النية متوجهة على اقتطاع السودان نهائيا من مصر وذلك بعملية جراحية دون الم . والمذاكرات تجري بصفة جدية نشطة بين الانكليز وسمو الامير الجليل محمد علي ابن اخ ملك مصر ، وشقيق سمو الخديوي عباس باشا حلمي . على ان يقع اختياره ملكا في السودان فيجلس على عرش الخرطوم سليل بيت محمد علي الكبير كما يجلس على عرش القاهرة سليل ذلك البيت .

وعندئذ تعقد انكلترا معاهدة مع مصر . وتعقد معاهدة مع السودان . ثم تنعقد معاهدة بين المملكة المصرية والمملكة السودانية تحدد العلاقات بينهما ....

والاغلب على الظن ان الانكليز سيتمادون في سبيل هذه التجربة ، ولهم من انقسام المصريين وما يسود بينهم من تنافر حزبي وشقاق ما يجعلهم يتحققون نيل وطرهم وقضاء مآربهم .

* * *

فاقت فلاقل النمسا الاشتراكية في شدتها وفسوتها الحد السياسي المتعارف . فاصبحت حربا داخلية منظمة ذات معارك واركان حرب . وانتهت بفوز الذين دبروها او الذين اغتنموا فرصتها للقضاء التام على الاشتراكية في بلاد النمسا وتقويض صروحها وقد كانت عالية متينة الاسس .

يقول ولاة الامور من رجال دولفوس ان الاشتراكيين نظموا ثورة ضد هذه الحكومة وارادوا تحطيمها . لكن الحكومة ادركت نية القوم فصمدت لهم وصادمتهم وارهفت فيهم الحد حتى خلالها الجو ولم يبق لها من تلك الناحية مقاوم .

اما الاشتراكيون فيقولون ان الحكومة الدلفوسية دبرت امر الواقعة بهم وكادت لهم كيدا شريرا . ونفذ اعوانها تلك المكيدة الاجرامية .

وكانت النتيجة سواء صح هذا القول او صح القول الآخر ان الاشتراكيين قد تحطموا في بلاد النمسا ولم يبق لهم وجود سياسي ، وخبت نارهم تحت طبقة كثيفة من الرماد .

فدولفوس اليوم قابض على ناصية الحالة بيد من حديد ، وذلك بفضل فرق الهيمنفرن الوطنية الفاشستية التي يرأسها الامير استاهر نبرغ ، وهو اليوم دكتاتور النمسا بدون منازع ، وما دولفوس الا العوبة بين يديه ، ولقد تكلموا كثيرا عن رجوع الامبراطور الى عرشه ببلاد النمسا ، ورأوا ان تلك الطريقة انما هي الوسيلة الوحيدة التي تدرأ عن النمسا خطر الالحاق بالمانيا في الحاضر او المستقبل ، انما رأوا ان رجوع الامبراطورية يجب ان يشمل النمسا والمجر معا ، لا النمسا وحدها ، فالمفاوضات تجري في هذا الصدد بين كل الذين يهمهم الامر ، ولعل النمسا ستفتح الباب اولا بان تلغي القانون الذي يحجر على رجال البيت المالك دخول ارض الوطن . فاذا عاد الامبراطور اوطو وعاد آل هابسبورغ الى فيينا لم تبق هنالك الا خطوة يسيرة يمكن اجتيازها .

ولقد وقع في روما التي تريد ان تبسط سلطانها الاقتصادي في وسط اوربا اجتماع خطير ، حضره دولفوس رئيس حكومة النمسا وقمبوس رئيس حكومة المجر . وهنالك الى جانب موسوليني درسوا حالة اوربا الوسطى ، وعقدوا اتفاقية اقتصادية نالت فيها ايطاليا حصة الاسد . ووجدت فيها النمسا والمجر بعض فوائد مادية لا تذكر . لكن هذه الاتفاقية الاقتصادية ليست حلا للمشكل النمساوي الذي سيبقى على حاله من التحرج والخطورة الى ان يستقر في بلاد النمسا وبلاد المجر النظام النهائي . ولا اخاله الا النظام الامبراطوري رغم معارضة دول الاتفاق الصغير .

* * *

تحدد موقف الدول المختلفة في مسالة نزع السلاح بصفة مدققة . وبقي المشكل الاساسي قائما لم ينقص من حدته شيء . الا وهو محاولة المانيا تحطيم الشروط العسكرية التي تقضي عليها بان لا تجهز اكثر من مائة الف جندي . ومحاولة فرنسا بان لا تعيد المانيا تسلحا . وبين النظريتين ذهبت افكار الدول طرائق قددا . الا انه قل من الدول من لم تعترف لالمانيا بحق التسلح الجزئي ، مع نزع بقية الدول اسلاحها الذي يفوق التحديد المتفق عليه ، وارادت انكلترا حديثا ان تنقذ مؤتمر نزع السلاح من الموت الذي كاد يكون محققا ، فاوفدت صاحب الطابع الخاص فيها ، السير ايدن الى روما وباريس وبرلين ، فذاكر هنالك الحكومات في مسالة نزع السلاح ورجع الى بلاده بنتيجة غير مرضية . ذلك ان المشكل الاساسي لم يقع فضه . ولا تزال فرنسا متمسكة بنظريتها كمثل تمسك المانيا بنظريتها ايضا .

واخيرا دخلت دولة البلجيك الى الميدان ، وقد كانت فيما سلف مشهورة بالسير المستمر الى جانب الحكومة الفرنسية ، فالقى رئيس حكومتها مسيو دي بروكفيل خطابا امام مجلس الشيوخ قال فيه ان المانيا آخذة اليوم بصفة فعلية في التسلح من جديد ، وهذا امر واقع يجب الاعتراف به ، فيلزمنا ان نتفق معها على قاعدة لتسلحها بدل السير مع النظريات الخيالية ، وذلك خير واوفق من ان نتركها تركب رأسها وتجري في طريق التسلح غير متقيدة بشيء .

ولا يخفاك ما اوقعه هذا التصريح من دهشة في الاوساط الفرنسية ومن ألم لكن فرنسا رغم تضاؤل عدد انصارها في هذه المسالة لا تزل تدافع بقوة عن نظريتها وقد اصبح الامل في انقاذ مؤتمر نزع السلاح مفقودا .

* * *

في اسبوع فقط ، او دون الاسبوع بقليل . تمكنت وزارة م دوميرق من الاحراز على الميزانية بمصادقة مجلسي الامة . وبذلك اتمت اهم شيء تشكلت من

اجل القيام به وتحصلت من المجلسين كذلك على سلطة التشريع المالي ، لاجل القيام باوجه الاقتصاد التي تجعل الميزانية متعادلة تعادلا فعليا ، لا تعادلا نظريا فحسب ، وهي بعد ذلك تسير امور الدولة يوما فيوما دون ان تقوم بعمل جسيم .

اما لجان البحث البرلمانية فهي دائبة على العمل الا انه عمل يكاد يكون غير مثمر فلجنة التحقيق عن حوادث يوم ٦ فبراير لم تستطع ان تكتشف شيئا غير معروف ولم تظفر بواسطة مكافحة امثال كياب ودلادى وفروت بأي حقيقة . فهي تكاد تكون قد اخفقت اخفاقا تاما

واما لجنة البحث عن فضائح استافسكي فهي تباشر عملها الذى يوجب الملل والسآمة . لكنها الى هذه الساعة لم تكتشف جديدا وعجزت العدالة الى الآن عن اكتشاف المجرمين الذين قتلوا القاضي مسيو ابرانس المكلف ببحث هذه القضية والذي يقال انه توصل الى معرفة الكثير من الحقائق .

لقد بلغ عدد المسجونين الآن ٢٤ بين رجال ونساء . لكن روح قضية استافسكى لا تزال مستترة وقتلة مسيو برانس لا يزالون تحت طي الخفاء ، وقد حاول احد المحامين ان ينتحر ، وحاول محام آخران يتعدى بالضرب على قاضي التحقيق وعزل احد الحكام فحاول ان يقتل نفسه بشرب السم ، لكن المسألة لم تتقدم فى نظر الباحثين خطوات شاسعة رغم الحاح والحف وزير العدلية الجسور التزيه م شيرون . فعسى الحقيقة تتجلى في الشهر المقبل ناصعة وضاءة الجبين .

مسائل جزائرية

من القامرة الى ....

الى ايـن ؟

الى لجنـــه !! ...

بينما الامة الجزائرية تنتظر ان ينظر فى مسئلتها مجلس الامة الفرنسي الذي يمثل الامة الفرنسية باحزابها كلها ، والذي تثق الامة الجزائرية بما فيه من رجال احرار يمثلون المروءة والانصاف ويقدرون مصلحة فرنسا والامم المرتبطة بها من جميع تلك الاحزاب — اذا بهم يدفعون عن ذلك المجلس لتنظر في مسالتهم لجنة ...

حقا انه يولمني انـني لا استطيع الكتابة . فالموضوع ـ كما ترى ـ ان اطلقت لنفسي فيه العنان لم يستطع الشهاب ولا غير الشهاب تحمل تلك الكتابة على عاتقه . وان كبحت جماح القلم خالفت ضميري وكتبت كتابة بلا روح فقررت اذا ان امر بهذا الحادث مر الكرام .

امام ميله

يحارب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
في شخص ابن عاشها الشيخ مبارك الميلي

في ميلة شب الشيخ مبارك وبها حفظ القرآن وفيها اخذ حظه الاول من العلم في دروس المرحوم الشيخ محمد ابن الظريف الميلي ومنها انتقل الى قسنطينة ثم الى تونس لتكميل معلوماته وقد جمعت بينه وبين امام ميلة هذا في وقت دروس الشيخ بن الظريف بميلة والشيخ ابن باديس بقسنطينة ثم فرقت بينهما الغاية فانقطع هذا عن الدرس بقسنطينة وانضوى الى جماعة مفتيها فانتهى الى خطة امام واستمر ذلك على طلب العلم حتى رجع بشهادة العالمية من جامع الزيتونة فشارك في الحركة العلمية بلسانه وقلمه وعلم مدة بقسنطينة ثم بالاغواط ومنها اصدر الجزءين العظيمين من كتابه تاريخ الجزائر وفي اثناء هذه المدة كلها لم ينقطع عن ميلة ولم يصبر اهلها على فراقه وفيها تزوج من ميلة وصاهر ابناء شيخه ابن الظريف فرأى وقد طالت غربته عن بلده وكثر الحاح الكثير من اهلها في الرجوع اليها عليه ان ينتقل اليها ليقوم بنشر العلم فيها بشيء من حقها . فرجع اليها في شهر سبتامبر الماضي وما ان حل بها حتى امتلات دروسه الخاصة بالطلبة ودروسه العامة بطبقات الناس من ميلة وضواحيها . وظهر من الناس اقبال على العلم وتعطش للفقه في الدين، وجد في العمل والاستقامة ما لم يكن معهودا فيهم من قبل

لم يكن بين هذا الامام والشيخ مبارك قبل ان يقرر الاقامة بميلة شيء من العداء ولا شيء من الخلاف حتى اذا قرر الشيخ مبارك الاقامة بها وكان من اقبال الناس عليه ما كان شرق الامام بذلك وضاق به صدرا فاخذ يبث من عيونه من

يأتيه بما يقرر الشيخ مبارك فيتصدى هو لنقضه في خطبه ويكاد يصرح باسم الشيخ مبارك وذكر درسه وتكرر هذا منه وفهمه الناس بينما هم لا يسمعون شيئا من الشيخ مبارك في شأن الامام او غير الامام فكان استياء من الامام ، وكان افتراق عليه ، وخروج من سماع خطبة تصبح من اثنائها السنة الغرض الشخصي

تقدم الامام باشكوى الى الجوج فرفعه الى المير وجمع المير بين الرجلين بمحضر جماعة من النواب والاعيان وجلا البحث عن اضطراب الامام وتلجلجه ولم يجد حجة على شيء يدعيه وانكر كل الانكار ان يكون يتقم على الشيخ مبارك شيئا او رأى منه شرا او يقصده بشر وصرح امام المير ومن معه انه مكلف من طرف مديرية مدير الامور الاهلية بواسطة الشيخ ابن الموهوب بمفتي قسنطينة ان يراقب الشيخ مبارك وان يكتب عنه بما يراه ومع ذلك لم يفعل ولم يكتب فيه شيئا هكذا يقول ليثبت انه لا يقصد الشيخ مبارك بسوء وغرضه من هذا التشبيث امران : الاول ان لا يظهر امام العامة بمعاداة الشيخ مبارك الذي يعرف منزلته عندها . والثاني ان يوذي اشخاصا يوهم انهم هم اعداؤه وربما اغتر بهذا منه بعض الناس خصوصا والشيخ مبارك دائم الاعراض عنه وعن بيانه حيث زاياه

ارسلت ادارة الامن العام عيونها للبحث في الحالة ومعرفة حقيقتها فحضر اعوانه الخفية دروس الشيخ مبارك وادوا شهادتهم بانها دروس علمية محضة فاطمأنت الادارة وعرف المير والكوميسار — وهما المسؤولان عن البلدة — ان دروس الشيخ مبارك هي دروس علم ودين وان البلدة وضواحيها اصبحت متعلقة بتلك الدروس تمام التعلق فكان من حسن نظرها وامانتها على واجبها ان اقرا الشيخ مبارك على دروسه وصرفا الامام الى القيام بوظيفته بالجامع دون التعرض للناس في حريتهم ان يتعلموا حيث شاءوا

لكن الامام لم يصبر وقد وجد من انتباه الشيخ مبارك لجمعية العلماء المسلمين

الجزائريين اقوى سلاح يطعنه به عند من يريد طعنه عندهم واكبر جريمة — في زعمه — يقترفها بمقاومتها لديهم و يارتياح رأسه ...) فكاتب الولاية العامة بان الحالة في ميلة مخطرة وقد تؤدي الى سفك الدماء وحدد ابتداء الخطر بتاريخ قدوم الشيخ مبارك وجاء الكتاب من الولاية المير فجمع القوم مرة ثانية وقرأ الكتاب على الامام فاعترف بانه هو المخبر وانه ما اخبر الا بالحالة الواقعة وعاد يقول بعد هذا كله انه ما رأى من الشيخ مبارك شرا وانه لا يريد به شرا وانما ثم اشخاص زعم انهم آذوه فهو يريد معاقبتهم فوبخه المير اولا على كذبه فيما كتب وقال له انني ابن ميلة واننى اعرف انه لا يقع فيها شيء من هذا ، وثانيا على اضطرابه فمن جهة يكتب في الشيخ مبارك بما لو كان حقا لحقته مسؤولية كبيرة ومن جهة يقول انه ما رأى منه شرا ولا يقصده بشر . ونحن لا نشك ان السيد المير بما له من خبرة ودراية وما عرفه من حقيقة قصد الامام سيجيب الولاية العامة بما يبطل سعاية الامام الكاذبة وان الامام بما يأكل قلبه من حسد وما يملأ صدره من غيظ وما ينقص عقله من خرط لا بد ان يستمر على كذبه وكيده ، وان الله تعالى بحكمته وعدله سيرد كيد الامام في نحره ، ان الله لا يهدي كيد الخائنين

وبعد فقد كنا في اجزاء مضت من الشهاب نرهنا بشأن رجال الامن والجوسسة الرسمية التي تؤدي واجبها بصدق وامانة . وحذرنا من هؤلاء الجراسيس المتطفلين الذين يتخذون من اخبارتهم الباطلة سلاحا لتنفيذ اغراضهم الشخصية ووسيلة للتزلف بالباطل . وانهم ليسوا شرا على الناس فقط بل هم شر وبلاء على الادارات يغلطونها وعلى الرجال الرسميين يتعدون على حقوقهم ويشوشون عليهم اعمالهم . فهل يكون في كذبهم المتكرر وسوء اثرهم الظاهر ما يدعو بعض من يتمتع لهم وتارة يستعملهم — الى الاعراض عنهم والاكتفاء بدائرة لاستخبارات الرسمية التي يثق بها الناس ؟

توديـع الحجاج

صبيحة الجمعة ١٦ ذي القعدة ١٣٥٢ الموافق ٢ مارس ١٩٣٤ استطبنا سيارة واممنا عنابة لتوديع حجاج بيت الله الحرام باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان معنا الشيخ مبارك الميلي امين مالية الجمعية ورفقة من اهل العلم ومحبيه . وصلنا فالفينا البلدة تموج بالحجاج والمودعين لهم من جميع بلدات العمالة فقصدنا مضيفنا السيد الحاج الخوجه حامدى الوكيل الشرعى ورئيس شعبة الجمعية . واجتمعنا بالحجاج جماعات وافرادا وقفلنا راجعين الى قسنطينة صبيحة الاحد .

في دار جمعية مقاومة الكحول

في عنابة شبيبة ناهضة بالروح الدينية والقومية وقد اسست حديثا جمعية لمقاومة الكحول ونجحت في دعوتها بعنابة وفروعها نجاحا باهرا فلما علمت بقدوم وفد جمعية العلماء دعتنا الى حفلة اقامتها لنا ليلة السبت بدارها ودعت اليها عدد كبير من الحجاج فالبينا الدعوة والقينا عليهم خطابا — بمناسبة غاية جمعيتهم ووجود الحجاج عندهم في مقاصد الاسلام العالية من تحريم الخمر ومشروعية الحج والقى الشيخ مبارك الميلي خطابا في خدمات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين للمجتمع والعلم والاسلام والجزائر وتأييدها لكل جمعية تعمل للخير وتقاوم الافات الاجتماعية . وختمت الحفلة بشكر جمعية مقاومة الكحول ودعاء الله تعالى للمسلمين بالتوفيق للقيام بفرائض دينهم الحنيف .

اين جمعية الحرمين الشريفين ؟

نسمع بجمعية يقال لها جمعية الحرمين الشريفين ونسمع بانقلابها السنوية من عواصم الجزائر والمغرب وتونس ونسمع بما تلاقيه من اكرام وما تقام لها من ولايم وما تنفق عليها من اموال . وكنا نظن انها لا بد ان توفد من يراقب

حالة الحجاج في الباخرة ومقدار راحتهم وعناية صاحب الباخرة بهم لصحح اضافتها للحرمين الشريفين على الاقل وتودي ثمن تلك الولايم والعنايات . لكننا لم نجد منها احدا .

الرغبة في الصعود لباخرة الحجاج

ارسلت بطاقتي لم روني الفضيل صاحب باخرة الحجاج مع بعض اعوانه ليحدد لي وقتا لزيارة الباخرة فرجع الي العون يقول انه سيأتيني بالخبر صبيحة يوم السبت ، وانتظرت صبيحة السبت كلها فلم يات . وعلمت بعد ان م روني الفضيل وقع في حيرة لما جاءه بطاقتي وكبر عليه ان يصعد رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الى باخرته واخيرا قرر رأيه على عدم السماح ولذلك لم يرجع اليه منه بجواب . قلت شعري م خاف م روني ؟

خاطب السيد الحاج الخوجة م السوبريفي برغبتي في الصعود الى الباخرة فاجابه باله (السوبرفي) سيأتي للباخرة الساعة الثالثة بعد الزوال ويكون صعودي اليها معه فشكره السيد الحاج الخوجة باسمه واسم الجمعية .

صعودي للباخرة

جاء السيد السوبريفي في الموعد فتقدمت اليه وحييته وكانت سبقت معرفتي به اول قدومي لعنابة باسم الجمعية فرأيت منه ما اعرفه فيه من لطف وادب فصعدنا الى الباخرة وما وصلنا الى الطبقة الثالثة التي هي محل عائلة الحجاج حتى ضربت الروائح الكريهة حتى تراجع السيد السوبريفي ولم يستطع الوقوف عند مدخلها وجاءنا جماعة من الحجاج يستغيثون مما هم فيه من ضيق وبرد واهمال فلفت نظر السوبرفي فيهم ، لكنه لا يستطيع ان يفعل شيئا فنزلت آسفا منا ا مما رأيت

المسؤولون عن راحة الحجاج

كان من الواجب على الحكومة الجزائرية ان تتولى هي بنفسها تسفير الحجاج

في باخرة على نفقتها او باخرتين ليذهبوا في سعة وراحة وان تكري هي لهم بالقدر الذي تسترجع به ما انفقت فاما تركهم بضاعة في يد شخص يكتري باخرة ثم يفعل كل الوسائل لملئها دون اي عناية براحة الحجاج فهذا هو سبب الحالة التي رأيناها

وكان من واجب جمعية الحرمين ان تعتني بهذا عناية جدية ولو بفرض شيء في الميزانية مثل القدر الذي تنفقه على نفسها في تنقلاتها السنوية بين العواصم .

وكان من الواجب على مروني الفضل ان يكون اكثر شفقة على الخلق واقل حرصا على المال

طعام الحجاج

علمنا ان الغذاء ليس على ما ينبغي من الكفاية وبلغنا ان اللحم الذي يقدم لهم هو لحم الميتة المصبر المجلوب من اميركا فاذا كان هذا صحيحا فيا للمصيبة !

حفظ الله اخواننا الحجاج في تنقلهم وترحالهم ورجعهم الى اهليهم سالمين غانمين .

اقتنوا الملوبيلايات الرفيعة

من

ناطاف

بنهج فرانس عدد ٩ قسنطينة

NATAF - 9, Rue de France, 9 CONSTANTINE

فهرس الجزء الرابع من المجلد العاشر

سر الضحية
١٤٧ ذكرى الشاعرين شوقي وحافظ ، خطبة صاحب هذه المجلة
١٢٧ قصيدة شاعر الشباب
١٥٠ مختبرات من الصحف والكتب اولياء الله واولياء الشيطان والطاغوت
١٥٣ ما ورد من الاخبار والآثار في الاولياء
١٥٦ اولياء الخيال واولياء الطاغوت والشيطان
١٦٠ الشواهد على جنون اولياء الشعراني وكفرهم
١٦٣ شواهد عن المعروف بالتجاني
١٧١ الشهر السياسي ، في عالمي الشرق والغرب في بلاد العرب اجتماعات القمة الملكية . ما يزالون يبسون القلاقل الدساوية . السياسة الايطالية . نزع السلاح وموقف البلجيك . الميزانية . ولجان البحث .
١٧٨ مسائل جزائرية من الفاسرة الى ... الى ابن ... الى بلدة

امام مبلة يحارب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في شخص امين ماليتها الشيخ مبارك الميلي توديع الحجاج . في دار جمعية مقاومة الكحول . ابن جمعية الحرمين الشريفين؟ الرغبة في الصعود لباخرة الحجاج ، صعودي للباخرة ، المسئولون عن راحة الحجاج ، طعام الحجاج

مكتبة الشهاب

مكتبة الشهاب ، معدة لتقديم ما يطلب منها من الكتب ، وقد وصلها اخيرا ما نذكره في هذه القائمة

مصحف قرآن	١٠.٠٠
« « للجيب	٣٥٠
التاج الجامع للاصول ، في احاديث الرسول (ص) ثلاثة اجزاء مقر قماش مذهب	٧٠٥٠
حياة الشرق	١٨.٧٥
مشتهى الخارف الجاني ، في زلقات التجاني الجاني	١٥.٦٥
كشف الشبهات ، عن اداء القراءة وسائر القرب للاموات	٢٠،٢٠
تفسير الجلالين	١٠.٦٥
مبادي القراءة المصورة « مدرسي »	٣.٠٠

اسعار مكتبة « الشهاب » محدودة

لا تقبل المزاحمة

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

MANUFACTURE DE TABACS
M. SAID BENTCHICOU & C^ie

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفة الجيدين الرفيعين هو :

معمل السيد السعيد بن جيكو وشركائه

٩٤ نهج بريقو قسنطينه — تيليفون رقم ٣٦٣

البياعه ، والدخاخنيه ، والنفافه ، كلهم يشهدون له بحسن السلمه وجميل المعاملة

ابن الموفق الحكيم طبا

روناسيونال نمرو ١٢ قرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن المجمع العلمي الاعلا فى الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوه تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجانا بمحله المذكور اعلاه يوم الجمعة صباحا .

الطبيب إلي غزلان

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة — لطافة — وادب

هذه هى صفات طبيبنا

المعاينة بنهج شوفالي عدد ٢٤ زقاق إبلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى ا